mroftalp htehaB ni knil muideM

موقف أم سليم مع زوجها أبي طلحة عند موت ابنها | الحديث 511 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

حدثنا ابن الهادي عن حميد عن انس وهذا اسناد على وهو ثلاثي. قال اشتكى ابن لابي طلحة. يعني مرض لكن اشتكى لان المرض قد يصحبه نوع شكوى نحو ذلك قد يشكو مثلا للطبيب او يشكو الى اهله او يحصل له شكوى بمعنى ان انين ونحو ذلك من اثر المرض - 00:00:00

اذا قيل اشتكى اي ما اشتكى هذا مرض. ابن لابي طلحة. قيل ان هذا هو ابو عمير. في قصته وجاه بعض الروايات ما يدل على هذا. فخرج ابو طل او زيد ابن سهل الانصاري رضي الله عنه. الى المسجد - 00:00:29

فتوفي الغلام فتوفي الغلام وابو طلحة لم يعلم رضي الله عنه فهيئت ام سليم الميت. هذه رواية احمد وهي تبين رواية البخاري فهيئت ام سليم شيئا يضم سليم شيئا. لا شك ان هذه الوجهة واضحة. ولهذا قال فهيئت ام سليم الميت. وعند طيانه - 00:00:49

فهيئت ام سليم الصبي. الصبي وهذا واضح في معنى يعني الميت او الصبي. يعني الصبي الذي مات هيأته من غسلته وحنطته وكفنته ووظعته في ناحية رضي الله عنها حتى لا يراه ابو طلحة رضي الله عنه. وقالت لاهلها لا يخبرن احد منكم ابا - 00:01:16

وهذا منها رضي الله عنها يدل على جزالة عقل وحسن اه تدبير للامر ومع انها هي امه ومعلوم ما يحصل للام من الشدة الا انها رضي الله عنها هي التي صبرت وصبرت ابا طلحة - 00:01:46

وقالت لهما قالت كما سيأتي وام سليم آآ من تأمل سيرتها وجد فيها قصص العظيمة والتي فيها من الفوائد ما يدل على جزالة رأيها وفهمها وهذا واقع بقصص كثيرة في هديه عليه الصلاة والسلام في المدينة حينما يعمل هو اصحابه وكانت ترقب احواله وتتلمس مم - 00:02:12

يعني المواضع التي ربما يحتاج فيها هو اصحابه الى طعام وكانت معه عليه الصلاة والسلام في الغزوات كما في الصحيحين ام سليم عائشة عن انس انهن كن يذهبن يخرجن مع النبي في غزواته فيسقينا جرحى ويداويه - 00:02:42

المرظى يسقينا يسقينا الغزاة ويداوين الجرحى رظي الله عنهن وكن يحملن القرب وينقذانها على اه رضي الله عنهن وكان الواحد منهم ربما حملت السلاح وكانت ام سليم قد وضعت خنجرا في وسطها رضي الله عنها. فقال ابو طلحة يا رسول الله انظر الى ام - 00:03:02

عدي وكان معها خنجر. قال ما هذا يا يا ام سليم؟ قالت اردت ان دنا مني احد من المشركين بقرت به بطنه فضحك النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان الصحيح المرأة تغزو وان هذا هو عملها - 00:03:32

وانه لا بأس ان تقاتل دفاعا عن نفسها لكن اصل عملها في الخروج في الجهاد لاجل هذه المصالح كما الصحيحين عن بعض نساء الصحابة منهن عائشة رضي الله عنها وام سليم وكذلك غيرهن. قالت رضي الله عنها - 00:03:52

لا يخبرن احد منكم ابا طلحة بوفاة ابنه حتى لا يتكدر رضي الله عنه لانه كان يسألها فرجع الى اهله ومعه ناس من اهل المسجد واصحابه وفيه ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من كرم الضيافة والوفادة. وانه لا تشغلوا امورهم الخاصة مما يقع لهم اه كما - 00:04:12

لابي طلحة من مرض ابنه وكان يحب هذا الغلام وكان يظهر والله اعلم انه قد كبر آآ او يعني قد عاش اه مدة او سنوات ينكر فيها ان

يفهم بعض الشيء كما جاء في رواية اخرى - 00:04:37
ما فعل النغير على القول بانه هو الذي في هذا الحديث. فرجع نعم وقال ما فعل الغلام؟ ما فعله دلالة على ان الغلام يغلق على الصغير وعلى الكبير الغلام يطلق على الصغير وعلى الكبير ومنه غلا ان غلاما بعث من بعدي كما - 00:04:57
قال موسى عليه الصلاة والسلام لما اسري بالنبي لما اسري بثم عرج به وهذا النبي عليه الصلاة والسلام نحو خمسين او جاوزها على الخلاف في سنة الاسراء والمعراج ما قالت خير ما كان. ينظر في هذه الرواية خير ما كان ينظر آآ يعني مما ورد خير - 00:05:17
وهذه على انها تؤول العناصر او على انها موصولة خير الذي كان وجاء في الرواية الاخرى البخاري اه او في الصحيح في الصحيحين او في احدهما اسكن ما كان. اسكن ما كان - 00:05:45
ومن ظن انها صادقة في الرواية يعني صادقة بالنسبة لما يظن لا بالنسبة لتوريتها رضي الله لانها اه مرت بهذا القول انه ازكى ما يكون هو فهم انه قد هدأ وخف الوجع وسكن عليه - 00:06:04
المرض وهي ارادت انه قد مات. ولا شك ان الميت اسكن ما يكون بعد حياته. فقربت اليه عشاء عشاءهم. وهذا من حسن تصرفه رضي الله عنها ولها قصص كما سبق قربت العشاء. وصبيها قد غسلته وكفنته وهيأته. فتعشوا وخرج القوم. اظن - 00:06:24
هذه الرواية تبعتها شفت الحديث لكن اللي يظهر لي والله اعلم ان هذا القدر ليس في الصحيحين ولا في احدهما اللي هو قوله انه جاء اناس نسجد حتى تعشوا اللي يتبين والله اعلم انها ويتأكد ان هذا من زيادة احمد - 00:06:51
رحمه الله وفيها فائدة هذا فيه فائدة آآ من جهة ان آآ انهم كانوا رضي الله عنه ربما آآ الرجل منهم بعض اصحابه من المسجد ربما دعاهم واجتمعوا وسمروا بعض الشيء. ولهذا هيأت الطعام - 00:07:11
له ولاضيافه رضي الله عنها قالت فتعشوا وخرج القوم. وخرج القوم وقامت المرأة الى ما تقوم اليه المرأة. يعني تصنعت له كما في صحيح مسلم وفيه الكناية في مثل هذا. وبدلالة على ان المرأة يعني يحشم منها ان تتصنع لزوجها وان هذا هو الاكثر - 00:07:31
ابلغ في حق المرأة والرجل وان كان مطلوب منه ان يتزين لاهله لكن هو مطلوب من المرأة اكثر. وذلك ان المرأة بفطرتها وطبيعتها تحب ذلك الشيء. ومما تأنس به. وهو الزينة والتزين - 00:07:58
في زوجها ولهذا له احسن ما كانت تتصنع ولذا جاءت الاخبار في نهي النساء في لعن النامصة والمتنمصة خص النساء وان كان هو في الحكم واحد للرجال لكن لان الزينة تكون من المرأة في هذه المواطن النبي عليه الصلاة والسلام يحذر النساء - 00:08:18
ويبين لهن ان هذا مما لعن فاعله وانه ليس من الزينة المباحة وان كان الرجال ايضا الرجال ممنوعين كذلك لكن خاط خاطب النساء لانهن آآ لان بالزينة اشد والا فالحكم واحد. ولذا قال من قال من اهل العلم انه يجوز اه وان كان قولا ضعيفا - 00:08:45
المرأة لزوجها مسألة الحفاظ ونحو ذلك لكن لا لا يجوز للرجل. لكن القصد من هذا ان قال من قال لاجلي ان تزين المرأة للرجل من الامر المطلوب المتأكد اه فلذا قال من قال - 00:09:15
هذا القول وان كان الصواب ان لم يقطع به انه لا يجوز آآ التنمص ما دام الحاجبان على المعتادة قال فلما كان اخر الليل يعني لما كان اخر الليل حصل - 00:09:35
اخر الليل او وجد اخر الليل قالت يا ابا طلحة الم تر الى الف استعار عارية فتمتعوا بها فلما فلما طلبت كانه يكره ذلك قال ما اوصفوا قالت ان ابنك كان علي تبارك وتعالى وان الله قبضه. وهذا جاء عند مسلم آآ - 00:09:55
لانها رضي الله عنها انها قالت له يعني على سبيل المثال ارأيت لو ان قوما استعاروا عارية من قوم فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوا قال ليس لهم ذلك. قالت فاحتسب ابنك. قال تركتني حتى تلطخت ثم - 00:10:15
هذا عند مسلم وهنا يسترجع حمد الله وعن هذا لا تنافي ففيه انه آآ لما ذكرت له ذلك قال ما قال لكنه واستدرك رضي الله عنه استرجع وحمد الله سبحانه وتعالى فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى قال بارك الله لك ما - 00:10:35
في ليلتكما وفي ان هذا الدعاء آآ كما يقال يقال آآ الرجل وكذلك ايضا يقال المتزوج والمتزوجة بارك الله لك ما وبارك عليكم وعليكم بالخير. لكن ايضا لو ان رجلا اصلح بين اثنين - 00:10:55

بين زوجين نحو ذلك فانه يدعو بمثل هذه الادعية حينما يرى انه ما ائتلفا واغلق الباب عليهما وان ان يجتمع يدعو لهم بان تحصل البركة باجتماعهم وان الله وان الله يرزقهم الذرية الصالحة. فحملت بعبد الله - 00:11:15

يعني اللي سمي بعد ذلك عبد الله فولدته ليلا وكرهت ان تحنكه حتى يحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث وفيه آآ قال فكرهت ان تحركه في دلالة على ان التحريك لا بأس به والتحريك ثبت في اخبار صحيحة. في الصحيحين من حديث انس هنا في تحريك عبد الله ابن ابي طلحة كذلك - 00:11:35

الصحيحين في تحليك عبد الله بن الزبير عن اسماء وكذلك عن عائشة في تحنيك آآ عبد الله بن الزبير ان الرسول حنك عليه الصلاة والسلام وكذلك وكان اول مولود ولد المدينة له من بعد الهجرة. كذلك ابو موسى جاء بابنه اه وسماه النبي ابراهيم عليه السلام وحنكه - 00:11:55

التحنيك ثابت في الاخبار. وهذا هو هل هو مشروعنا؟ ظاهر كلام اهل العلم من منحاكاة الاتفاق انه لا بأس بالتحريك. ان يحنك الصبي او الصبية ان تؤخذ تمرة فتلاك حتى اذا كانت تسيل يفخر فات ثم توضع في فيه او فيها - 00:12:15

وتكون لينة كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام. لكن نقول ان تحريك الصبي تحريك الصبي او الصبية المقصود منه هو تقوية الحنك حتى يعتاد آآ لكن ويقوى فيعطى شيء من التمر وبعض اهل العلم يقول الا - 00:12:35

امرا فيعطى شيئا حلوا من عسل او نحوه. ولانه ولما ذكر اهل الاختصاص ايضا الطب ان المولود بحاجة الى شيء مما فيه حلاوة حتى يدفع عن الامراض لنقص السكر ونحو ذلك. آآ - 00:12:55

اما تحنيك النبي عليه الصلاة والسلام فانه مطلوب من جهته من جهة التبرك بها عليه الصلاة والسلام ومن جهة ان التحريف في هذه المصالح اما غير ولعل هذا هو الذي يمكن يقال في مثل هذه المقام غيره يحنث لاجل ما تحصل - 00:13:15

ما يحصل من الفائدة بتحريك الصغير بتحريك الصغير. وكونه به يقصد مثلا رجل من اهل الصلاة ونحو ذلك ان قصد بذلك يعني يدعو انه يدعو له نحو ذلك هذا لا بأس به. لكن لا يجوز ان يقال انه يتبرك بها هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. فتحنيك الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:13:35

وقص الصحابة له لاجل ما يحصل من البركة وكذلك حينما يأخذ التمرة فيمضغها فتوضع في فيه يناله شيء من ريق النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا الامام احمد رحمه الله في جارية ام او ام ولد له لما انها - 00:13:55

اشتد عليها الحمل جدا فقالت يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله جاءت اليهم وكان قد اشتد اه بها الحمل اشتد بها الحمل. فقالت له يا ابا عبد الله واخبرته باشتداد الهمل فقال رحمه الله يعني ما معناه يهون الله يسهل الله وكذا - 00:14:15

قال فما فرغ من كلامه حتى ولدت رحمه رضي الله عنه ولدت لما قال نعم الامام احمد ام ولد له جارية جارية مباشرة ولدت رضي الله عنها امر من عنده ان يحنكه رحمه الله. وهذا ذكره الخلاد رواه الخلان اه عن الامام احمد اه ذكر - 00:14:45

ذكر ابن القيم وغيره وهذا الخبر وهذه الرواية دليل على ان التحنيك ليس خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام لان هذه الرواية ايضا من زوائدنا احمد علي. هذه رواية من زواد احمد. وهذا يبين يعني اهمية الزوائد. لان في هذه الرواية - 00:15:15

كرهت ان تحركه حتى يحنكه الرسول صلى الله عليه وسلم. فالمعنى انها يمكن ان تحركه. لكن كرهت ان تحنكه. حتى يحنكه رسول ودل على ان مشروعية ان التحنيك لا بأس به من غير الرسول عليه الصلاة والسلام انما الذي منعها من ذلك ان يحنكه رسول - 00:15:35

فلو كان الرسول عليه السلام كان غائبا او لم تحركه. فكرهت ان تحركه كان التحليك كان من امر المعروف المشهور عندهم حتى يحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معك شيء؟ قال تم رأت عجوة اخذ بعضهن ومضاهن عليه الصلاة - 00:15:55

ثم جمع بزاقه يعني بما فيه من التمرة وما سال من مائها فجعل يتنمر جمع الشفتين من حلاوة التمر. فقال عليه حبوا الانصار التمر. حب بمعنى او حب حب الانصار حب الانصار التمر. حب الانصار او حب الانصار التم - 00:16:15

الانصار التمر لان آآ فعل يأتي بمعنى مفعول كثير يحب الانصار اي محبوب حبوا رسول الله وابن حب رسوله اي محبوب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابن محبوب هو اسامة وابوه زيد رضي الله عنهم - 00:16:45
قال قلت يا رسول الله سمي قال هو عبد الله. هو عبد الله. وهذي لا شك لما قال هو عبد الله. جملة يعني مبتدأ دل كأن هذا الاسم كالمتقرر له - 00:17:02
هو عبدالله لا شك واسمه كذلك عبد الله. اسمه دلالة على ان التسمية بعبد الله من امر الذي جاءت بالاخبار عن النبي عليه منها هذا الخبر كذلك حديث آآ ابن عمر عند مسلم احب الاسماء عبد الله - 00:17:17
وجاء ايضا انه قال سمي ابنك عبد الرحمن. في حديث جابر ذاك الانصاري الذي لما اراد سيدنا محمد او في الحديث كما تقدم سمي ابنك عبد الرحمن فهو جاء في روايات من فعله ومن قوله عليه الصلاة والسلام ثم ساق رحمه الله من طريق اخر آآ - 00:17:37
حدثنا بن دار اه حدثنا ابن ابي عدي هذا عبد الله هذا من زوائد المسند هذا عبد الله عبد الله هذا هو عبد الله بن احمد هذا من زوائد مجلد - 00:17:57
حدثنا ابن ابي عدي لكنه اما ان نساقه لاجل ما في ذلك فاتيته عليه بردة او من جهة انه قال حدثنا حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس آآ نعم وهو على كنار رباعي - 00:18:15
يعني رواية اسناد عبد الله باسناد عبد الله هذا حد عبدالله حدثنا ابن ابي عدي عن حبيدة الاسنان كانه سائق الله اعلم لاجل ما فيه من الزدوة عليه بردا. نعم - 00:18:35